وعليّ بن الحاج. قال: ويحمل القاضي عبد الهادي من جليل الكلام ودقيقه ما لا يشبهه فيه أحد حتى قال الإمام القَاسِم أنه يظن أنه أوسع علماً من أبي الهذيل، لأنه اطَّلع على ما حصّله أبو الهذيل وغيره. وكان مُطَّلعاً على قواعد البهشمية لا يشذّ عنه منها شيء، ولا يخفى عليه شيء من أحوال أهل العلم الكلامي. وقد كان ينال منه المقصرون ويقولون إنه يميل إلى مذهب المعتزلة في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، فتألم لما بلغه ذلك، وأملى من فضائله ما بَهَرهم مما لَمْ يعرفوه. وولي القضاء بصنعاء فباشره مباشرة حسنة، وله في حسن السياسة أحاديث. وانتقل من صنعاء إلى ثلا في أوائل مرضه، ثم توفي بها ليلة الجمعة الثاني عشر من ذي الحجة سنة ١٠٤٨ ثمانٍ وأربعين وألف.

(٢٨٣)

(السيد عَبْدالوَهَّاب بن حُسَيْن بن يَحْيَى الدَّيْلَميّ)

المتقدم ذكر والده في حرف الحاء. ولد تقريباً على رأس سنة ١٢٠٠ مائتين وألف، وقرأ على والده في الفقه والآلات، وعلى غيره ممن يجد عنده علماً في جهته، وهي مدينة ذمار. ثم فهم أنواعاً من العلوم الدقيقة بذهنه الفائق وفهمه الذي يقلّ وجود نظيره وحفظه الحسن، فصار يذاكر في كلّ علم من العلوم، ويفهمه أحسن فهم. ولمَّا وصلتُ إلى ذمار مع مولانا الإمام المُتوكّل على اللَّه في سنة (١٢٢٥) لازمني المذكور ليلاً ونهاراً لمحلِّ الصداقة بيني وبين والده، ولكوني نزلتُ في بيتهم، فسمع عليَّ أوائل كتب لا أُحصي عددها، ولا أذكر أَسماءها الآن لكثرتها، واستفاد بالمذاكرة والمباحثة شيئاً كثيراً، وصار في مدينة ذمار مع حدث سِنّه مرجعاً في العلوم حتى علم الطبِّ فإنّ له اليد الطولى فيه. وما زال يفيد الطلبة هنالك مع قلة الراغبين في علوم الاجتهاد بذمار. وفي سنة (١٢٢٦) في الرحلة الثانية للجهاد مع مولانا الإمام المتوكِّل على اللَّه، لازمني ملازمةً كاملةً ليلاً ونهاراً. وبالجملة فهو من أفراد المشتغلين بالعلوم في هذا الوقت، زاده اللَّه علماً وتوفيقاً. وله إليَّ أشعار جيدة، لعلَّها موجودة في مجموع الأشعار عندي.

(٢٨٤)

(السيد عَبْدالوهَّاب بن مُحمَّد شَاكِر ابن عبد الوَّهاب بن حُسَيْن بن العبَّاس بن جَعْفَر)

الحَسَنيّ من قبل الأم الحُسيني من قبل الأب، المَوْصِليّ مولداً وبلداً ومنشأً.